جامعة البصرة /كلية الآداب/ قسم اللغة العربية
المرحلة الرابعة / النحو والتطبيق
مدرس المادة / د. جاسم صادق غالب
العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

(٦)

أحكام صياغة فاعل من العدد المركّب

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي اثْنَيْنِ مُرَكَّباً فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ الاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَا وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَا
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ العَدَدْ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

سؤال: اذكر أحكام صياغة فاعل من العدد المركّب .

الجواب : سبق أنه يُبنى فاعل من اسم العدد على وجهين ؛ **أحدهما** : أن يكون مراداً به بعض ما اشتقّ منه ، نحو : ثاني اثنين ، **وثانيهما** : أنْ يُراد به جَعْل الأقل مساويا ما فوقه ، نحو : ثالث اثنين .

وذكر الناظم هنا أنه إذا أُريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول – وهو أنه بعض ما اشتقّ منه - **فحكمه** : يجوز فيه ثلاثة أوجه :

١- أن تجيءَ بتركيبين ، صدر التركيب الأول (فاعل ، أو فاعلة) وعجزه (عشر ، أو عشرة) والتركيب الثاني ، هو : العدد المركّب ، نحو : أحد عشر ، إحدى عشرة ، اثنتا عشرة ، ... وهكذا ، وتكون الكلمات الأربع مبنيّة على الفتح ؛ فتقول في التذكير : ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ ، وهكذا إلى : تاسعَ عشرَ تسعةَ عشرَ ؛ وتقول في التأنيث : ثالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرةَ ، وهكذا إلى : تاسعةَ عشرةَ تسعَ عشرةَ . وهذا ما أشار إليه في البيت الأول .

٢- أن تكتفي بصدر التركيب الأول ، وهو (فاعل ، أو فاعلة) وتحذف عجزه (عشر ، أو عشرة) ويُضاف الصدر إلى التركيب الثاني ، وهو العدد المركّب ؛ فتقول : هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ ، وهذه ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ ؛ فيعربُ

(ثالث) بحسب العوامل ، وهو مضاف ، والتركيب مضاف إليه مبني على فتح الجزأين . وهذا ما أشار إليه في البيت الثاني . والمراد بقوله : بحالتيه (أي : التذكير ، والتأنيث) .

٣- أن تكتفي بالتركيب الأول فقط ، ويبقى على بناء الجزأين ، نحو : هذا ثالثَ عشرَ ، وهذه ثالثةَ عشرةَ . وهذا ما أشار إليه بقوله : " وشاع الاستغنا بحادى عشرا ونحوه ".

ولا يُستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الثاني ، وهو : أنْ يُراد به جعل الأقل مساويا ما فوقه ؛ ولذلك لم يذكره الناظم . وهذا ما ذهب إليه الكوفيون ، وأكثر البصريين .

سؤال : إلام أشار الناظم بقوله : " وقبل عشرين ... إلى قوله : يُعتمد " ؟

الجواب : أشار إلى أنّ : فاعل المصوغ من العدد يُستعمل قبل العقود فتكون العقود معطوفة عليه ، وذلك في حالتي التذكير ، والتأنيث ؛ فتقول : الحادي والعشرون ، والحادية والعشرون ،...وهكذا إلى : التاسعِ والتسعين . وهذا معنى قوله : " وبابه " (أي من العشرين إلى التسعين) وأما قوله : " واو يُعتمد " فهو يُشير إلى العطف بينهما بحرف العطف (الواو) ولا يجوز حذف الواو ؛ فلا يُقال : حادي عشرين .

كِنَايَاتُ العَدَدِ

أولا : كَمْ الاسْتِفْهَامِيَّةُ

حكم تمييزها

مَيِّزْ فى الاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا ... مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصاً سَمَا

وَأَجِزْ أَنْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا ... إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرَّ مُظْهَرَا

سؤال : ما نوع كم الاستفهامية ؟ وما حكم تمييزها ؟

الجواب : كم الاستفهامية : اسم ، والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ، نحو : بكم ريالٍ اشتريت القلم ؟ ومنه قولهم : على كمْ جِذْعٍ سَقَفْتَ بيتَك ؟ وهي اسم لعددٍ مُبهم ، ولابدَّ لها من تمييز ، وتمييزها كتمييز عشرين يكون : مفرداً منصوباً ،

ويجوز جرّه بـ (مِنْ) مضمرة ، وذلك إذا سُبقت كم بحرف جر ، نحو : بكم ريالٍ اشتريت هذا ؟ والتقدير : بكم مِنْ ريالٍ ، كما يجوز النصب : بكم ريالا ؟ فإن لم يدخل على كم حرف جر وجب نصب التمييز ، نحو : كم يوماً صُمْتَ ؟ وقد يحذف التمييز إذا دلّ عليه دليل ، نحو :
كم صُمت ؟ (أي : كم يوماً صُمت ؟) ونحو : كم ثمنُ هذا ؟ (أي : كم ريالا ثمنه ؟) .

ثانيا : كم الْخَبَرِيَّةُ ، وكَأَيٍّ ، وكَذَا
دلالاتها ، وحكم تمييزها

وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِراً كَعَشَرَهْ أَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَهْ
كَكَمْ كَأَيٍّ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ تَمْيِيزُ ذَيْنِ أَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

سؤال : علام تدلّ كم الخبرية ، وكأيٍّ ، وكذا ؟ وما حكم تمييزها ؟

الجواب : تستعمل كم الخبرية : للدلالة على التكثير (أي : تكثير عَددٍ مُبهم الجنس والمقدار) ومثلها في الدلالة على التكثير : كأيٍّ ، وكذا .
وتمييز (كم) الخبرية يكون جمعاً مجروراً بالإضافة مثل تمييز (العشرة) أو يكون مفرداً مجروراً بالإضافة كتمييز (مائة) تقول : كم بيوتٍ ملكتَ ، وكم ريالٍ أنفقت ، والمعنى : كثيراً مِن البيوت ملكتَ ، وكثيراً من الريالات أنفقتَ .

ويجوز جرُّ تمييزها بـ (مِنْ) كما في قوله تعالى﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ﴾ .
أما تمييز (كأيّ) فالأكثر جرُّه بـ (مِنْ) ويجوز نصبه .
فمثال جرّه قوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ ﴾ ومثال نصبه : كأيٍّ رجلاً رأيتَ .

وأمَّا تمييز (كذا) فالأرجح نصبه ، ويجوز جرّه قليلا بالإضافة ، أو بـ (منْ) مُضمرة . فمثال النصب: رأيت كذا رجلاً ، ومثال الجر: في المصنع كذا عاملٍ.
وتُستعمل كذا مفردة - كما في المثالين السابقين - وتستعمل مركّبة ، نحو : ملكتُ كذا كذا ريالاً (وذلك كناية عن أحد عشر إلى تسعة عشر) وتُستعمل معطوفا عليها ، نحو : عندى كذا وكذا درهماً (وذلك كناية عن واحد وعشرين إلى تسعة وتسعين).
ولا تأتي (كذا) في صدر الكلام ، أَمَّا (كم) بنوعيها ، وكأيٍّ فلها صدر الكلام ؛ فلا تقول : ضربت كم رجلا ، ولا تقول : رأيت كأي رجلاً .

سؤال : ما أوجه الاتّفاق والاختلاف بين كم الاستفهامية ، وكم الخبريّة ؟

الجواب : يتّفقان في أمور ، هي :

١- أنهما كنايتان عن عدد مبهم . ٢- مبنيتان على السكون .
٣- ملازمتان للصدارة ، فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف ، وحرف الجر .

ويختلفان في أمور ، هي :

١- أن تمييز الاستفهامية مفرد منصوب ، وقد يجرّ بـ (مِنْ) مقدّرة إذا جُرَّت (كم) بحرف جر ، أما الخبرية فتمييزها جمع مجرور ، أو مفرد مجرور ، ولا يدخل عليها حرف جر .
٢- الاستفهامية تدل على الطَّلب ، وتحتاج إلى جواب ، أما الخبرية فتدلّ على الإخبار عن عدد كثير ، ولا تحتاج إلى جواب .
٣- الاستفهامية لا تحتمل التصديق والتكذيب ، أما الخبرية فتحتمل التصديق والتكذيب .